الفصل الأول

الوضع الحالى

أولا : تحديد الجهات التى تشارك فى تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية

تتعدد الجهات التى تعمل فى مجال الرعاية الاجتماعية بشكل قد يصعب معه حصر هذه الجهات على نحو دقيق . غير أنه لو نظرنا الى الرعاية الاجتماعية بمعناها الواسع فأنه يمكن تقسيم هذه الجهات الى :

١ – **الجهات الحكومية** : وهى الجهات التى تعتبر الرعاية الاجتماعية أحد أو كل اختصاصاتها ، وهى :

أ – **وزارة الشئون الاجتماعية** : وتقدم خدماتها من خلال الادارات والوحدات الاجتماعيه

ب – **هيئة التأمين الاجتماعى** : وتقدم خدماتها التأمينية من خلال المناطق والمكاتب التأمينية ومنافذ الصرف

ج – **بنك ناصر الاجتماعى** : ويقدم خدماته من خلال اداراته وفروعه وأيضا من خلال لجان الزكاة المنتشرة فى ارجاء الجمهورية

د – **وزارة الاوقاف** : وتقدم خدماتها عن طريق صندوق القرض الحسن

هـ – **وزارة الصحة** : وتصرف معونات عينية ونقدية فى بعض الحالات المرضية

و – **وزارة التعليم** : وتصرف معونات من صندوق كفالة طلبة الجامعات والمدارس

٢ – **البنوك الاسلامية** : وتقدم خدماتها فى حدود النسبة المخصصة للزكاة فى ميزانياتها

٣ – **الجهات الاهلية** : وهى الجهات التى انشئت خصيصا لتقديم الرعاية الاجتماعية لفئة من الفئات أو للمواطنين بصفة عامة ومن امثلتها الجمعيات والمؤسسات الخاصة وصناديق الزمالة والتكافل الاجتماعى ، ذلك بالاضافة الى النقابات المهنية والاتحادات العمالية والفئوية .

ثانيا : معلومات عن الجمعيات والمؤسسات الخاصة

١ – الجمعيات حسب نطاق خدماتها :

تنقسم الجمعيات الى نوعين :

أ – **جمعيات تخدم البيئة والمجتمع** : وهى ترعى البيئة والمجتمع وتحصل على مزايا النفع العام المقرر لهذا النوع من الجمعيات

ب – **جمعيات تخدم اعضاءها فقط** وهى جمعيات ابناء البلاد – وروابط العمال والموظفين والمهنيين وهى جمعيات تهدف الى تقديم الخدمات لاعضائها كما توفر لهم أوجه الرعاية وشغل أوقات الفراغ والرحلات وتوفير المصايف وايجاد وسائل الانتقال والعلاج وصناديق التأمين والكفالة والقيام برحلات الحج والعمره لاعضائها وتعتمد على مواردها الذاتية ولا يجوز صرف أو تقرير اعانات لها باعتبارها مقصورة على خدمة اعضائها فقط .

٢ – **الجمعيات حسب وحدات الخدمات التابعة لها** : من أهم اغراض الجمعيات التى تعمل على تحقيقها مساعدة المحتاجين ونشر الوعى الثقافى والدينى والصحى والاهتمام بالاسرة والطفولة ورعاية الفئات الخاصة وذلك من خلال وحدات الخدمة التابعة لها ويلاحظ أن اكبر نسبة من الجمعيات تعمل فى ميدان المساعدات الاجتماعية .

٣ – **مصادر تمويل الجمعيات والمؤسسات** : تتعدد مصادر التمويل التى تعتمد عليها الجمعيات فى تنفيذ برامجها ، وتتمثل فى :

التمويل الذاتى (تبرعات) ، ايرادات مقابل خدمات ، الاعانات الحكومية ، تراخيص جمع المال، ايرادات أخرى، ايرادات المبيعات ، اشتراكات الاعضاء، ايرادات ممتلكات

٤ – **مجالات عمل الجمعيات والمؤسسات الخاصة** : تعمل اجهزة وزارة الشئون الاجتماعية فى مجالات التنمية والرعاية الاجتماعية . كما تلعب الجمعيات والمؤسسات الخاصة دورا حيويا فى هذين المجالين .

٥ – **ميادين عمل الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، العامله فى مجال الرعاية الاجتماعية** : حدد القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ الميادين المصرح للجمعيات والمؤسسات الخاصه بالعمل بها وأوردها على سبيل الحصر فى اثنى عشر ميدانا الا أن ذلك لايمنع من اضافة ميادين أخرى كلما دعت الحاجة الى ذلك . والبيان التالى يوضح هذه الميادين : ميدان المساعدات الاجتماعية ، ميدان رعاية الطفولة والامومة ، ميدان رعاية الاسرة ، ميدان رعاية الشيخوخة ، ميدان

رعايـــة الفـــئات الخاصـــة والمعوقين ، ميدان الخدمات الدينية ، ميدان الخدمات الدينـــية والعلمـــية والثقافية ، ميدان الادارة والتنظيم ، ميدان رعاية المسجونين واســـرهم ، مـــيدان تنظيم الاسرة ، ميدان الصداقة بين الشعوب ، ميدان النشاط الادبى ، ميدان الدفاع الاجتماعى

٦ – نبذة عن أنشطة الجمعيات العامله فى بعض ميادين الرعاية الاجتماعية :

أ – أنشـــطة الجمعـــيات العاملـــة فـــى ميدان المساعدات الاجتماعية : يستأثر بهذا الميدان اكبر عدد من الجمعيات والمؤسسات الخاصه ويمكن تقسيم الجمعيات العاملة فى هذا الميدان الى نوعين :

الـــنوع الاول : جمعـــيات المســـاعدات الاجتماعـــية التى تصرف المساعدات الاجتماعية بمختلف انواعها وصورها ، وتعمل على مواجهة انخفاض دخول المواطنين وعلى الاخص اذا تعرضوا لكارثه أو نكبة خاصة أو عامة ويأتى على رأس هذا النوع من الجمعيات .

* جمعية الهلال الاحمر المصرى وفروعها بالمحافظات .
* اللجنة العليا لمعونة الشتاء وفروعها بالمحافظات .
* الجمعـــيات الدينـــية العاملـــة فى مجال البر والاحسان وجمع أموال الزكاة وكفالة اليتيم

الـــنوع الـــثانى : روابط الموظفين والهيئات وابناء البلاد والنقابات وهى تهدف الـــى تحقـــيق التعاون والتآخى والتكافل بين اعضائها وعلى الاخص عندما تتعرض لمواجهة ظروف اجتماعية قاسيه ، كما تعمل على توفير احتياجات ومتطلبات الاعضاء بطريقة سهلة وميسرة .

وتتمـــيز هـــذه الجمعـــيات فى تحقيق اغراضها بالمرونة والسرعة فى توصيل الخدمـــة لمستحقيها بأقل التكاليف مع القدرة على التكيف مع ظروف المشكلة ومتطلبات التغلب عليها .

وفـــى احيان كثيرة تعهد وزارة الشئون الاجتماعي الى بعض الجمعيات العاملة فـــى مـــيدان المساعدات الاجتماعية بصرف المساعدات الى مستحقيها وقد ترتـــب على هذا التعاون المساعدة على تفرغ العاملين بالوحدات الاجتماعية للاعمـــال الفنـــية الاخـــرى كمـــا ساعد على زيادة ربط مستحقي المساعدة بالجمعيات الواقعة فى دائرة محل أقامتهم .

ب – أنشطة الجمعيات العاملة فى ميدان رعاية الطفولة والأمومة:

يرجع الاهتمام بهذا الميدان لاهتمام الدولة بالطفولة باعتبارها صانعة المستقبل ونتيجة لهذا الاهتمام تأسس العديد من الجمعيات العاملة فى هذا الميدان ، ومن أهم أنشطتها إنشاء دور الحضانة واندية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ومشروعات الأسر البديلة والتدريب المهنى والتشغيل .

ج – انشط الجمعيات العاملة فى ميدان رعاية الاسرة : ويشتمل هذا الميدان على أنشطة جديده نتيجة للتطور الاجتماعى فى المجتمع كإنشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية ، وتزداد أهمية هذه الجمعيات نظرا لان مجالات عملها تهدف إلى علاج المشاكل التى تعترض الأسرة وتعمل على توفير التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء ، كما تقدم هذه الجمعيات الخدمات الوقائية والعلاجية لنواحى القصور والانحراف التى تواجه الاسره

د – انشطة الجمعيات العاملة فى ميدان رعاية الشيخوخة :

علاوة على تأمين الرعاية الاجتماعية لاصحاب المعاشات الذى تقرر بمقتضى قانون التأمينات الاجتماعية لاصحاب المعاشات والذى تنفذة هيئة التأمين الاجتماعى تهتم وزارة الشئون الاجتماعية بتوفير اوجه الرعاية للمسنين الذين يزيد اعمار كل منهم على ستين عاما ولا يتيسر لهم الاقامة مع اسرهم الطبيعية وذلك عن طريق تشجيع الجمعيات على انشاء مؤسسات ايوائية خاصة لهم لتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية النفسية لهم .

كما يدخل فى نطاق انشطة هذه الجمعيات انشاء انديه للمسنين متخصصه فى الرعاية الاجتماعية لكبار السن حيث يشغلون اقامتهم بصحبة اقرانهم يمارسون الانشطة المناسبة والهوايات .

هـ – أنشطة الجمعيات التى تعمل فى ميدان رعاية الفئات الخاص والمعوقين :

تقوم فلسفة التأهيل الاجتماعى على معاونة ذوى العاهات لاستخدام ما تبقى لهم من قدرات وإمكانيات ليعتمدوا على أنفسهم فى حياتهم مواطنين منتجين ويقصد بالمعوقين :

* من بهم نقص فى قدراتهم البدنية أو الحسيه (كالمكفوفين والصم والبكم)
* فاقدو أحد أو بعض الأطراف
* ضعاف العقول
* المرضى بأمراض مزمنة (كالدرن أو القلب أو الجزام)

وتـتعدد الأجهزة والجمعيات التى ترعى المعوقين حيث تتضمن مكاتب التأهيل الاجـتماعى للمعوقيـن ومراكـز التأهـيل الاجتماعى ، ومراكز العلاج الطبـيعى ، والمصـانع المخصصـة لذوى العاهات ، ومصانع الأجهزة التعويضية ، ومؤسسات للتثقيف الفكرى لضعاف العقول .

و – أنشطة الجمعيات العاملة فى ميدان الدفاع الاجتماعى :

تتصدى الجمعيات للعديد من الانشطة التى تدخل فى ميدان الدفاع الاجتماعى ، ومن امثلتها :

* **رعايـة الاحـداث :** لحماية المجتمع من انحرافات بعض صغار السن عن طـريق التوجية والرعاية داخل المؤسسات وخارجها لتحويلهم الى اعضاء عاملين طبيعيين فى المجتمع
* **رعايـة المسـجونين واسرهم :** وتهدف الجمعيات الى رعاية المسجونين المفـرج عنهم وتقدم لهم المساعدات المختلفة فى صورة مشروعات مهنية أو تجاريـة أو مسـاعدات مالـية شهريه كما تقدم لهم المساعدات الفنية ، كذلـك تقـدم الجمعيات المساعدات المذكورة لاسرة المسجون خلال فترة سجنه .
* **رعايـة المتسـولين :** وتقـوم الجمعيات بايواء المتسولين ورعايتهم طبيا واجتماعـيا ، كما تقوم بدراسة حالات المتسولين وتوجيههم التوجيه السليم وخاصـة ذوى العاهـات مـنهم وقد يكون الايداع فى دور المسنين بحكم قضائى أو تلقائيا بمعرفة الشخص نفسه .
* **رعايـة الفتـيات القاصـرات :** وتهـدف الجمعيات الى حماية الفتيات القاصـرات بايداعهـن دور الرعايه للمحافظة عليهن ورعايتهن صحيا ونفسـيا وثقافـيا . وقـد يكون هذا الايداع تنفيذا لحكم قضائى أو نتيجة الاعتداء عليهن أو اذا كن معرضات للانحراف .

ثالثا : المزايا التى تقدمها برامج الرعاية الاجتماعية :

يمكـن تحديـد أنواع الخدمات الاجتماعية التى تقدمها الجهات التى اشرنا اليها فى البند الاول على النحو التالى :-

١ – المزايا التأمينية

٢ – المساعدات الاجتماعية

٣ – المزايا الاضافية

٤ – الرعاية الاجتماعية

ونوضح مفهوم كل نوع منها والفروق بينهما كما يلى :

١ – **المزايا التأمينية** : وتمنح للخاضعين لاى من قوانين التأمينات والمعاشات الساريه وفقـا للشـروط والقواعـد وفى الحدود المبينة فيها وبصرف النظر عن مدى حاجة المؤمن عليه للميزة التأمينية المستحق لها ، هذه القوانين هى :

القانون رقم ٧٩ لسن ١٩٧٥ بأصدار قانون التأمين الاجتماعى

- القـانون رقـم ٩٠ لسـنة ١٩٧٥ باصدار قانون التقاعد والتأمين والمعاشات للقوات المسلحة .
- القـانون رقـم ١٠٨ لسنة ١٩٧٦ فى شأن التأمين الاجتماعى على اصحاب الاعمال ومن فى حكمهم
- القـانون رقـم ٥٠ لسـنة ١٩٧٨ باصدار قانون التأمين الاجتماعى للعاملين المصريين فى الخارج .
- القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ باصدار قانون نظام التأمين الاجتماعى

وتكون هذه المزايا فى شكل :

- معاشات
- تعويضات من دفعة واحدة
- مزايا اضافية وتكميلية

وتمنح المزايا التأمينية عن طريق :

- صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بالقطاع الحكومى
- صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين بصندوق قطاع الاعمال العام والخاص
- ادارة التأمين والمعاشات للقوات المسلحة
- الجهات المنشأ بها نظم معاشات بديلة

٢ – **المساعدات الاجتماعية** :

تمـنح المساعدات الاجتماعية لغير المستفيدين من احد قوانين التأمينات الاجتماعية أو فى الحالات الطارئة وتكون بأحد الاشكال الاتية :-

أ – **المساعدات النقدية** : تمنح فى حالات فقد الدخل أو انخفاضه نهائيا أو مؤقتا أو الـتعرض لظـروف يترتب عليها نفقات ضرورية لا قدرة للفرد أو الاسرة على تحملها ، وتنقسم الى ثلاثة انواع :

(١) **المعاشـات** : وتمـنح للإفـراد أو للاسر التى تتعرض لفقد الدخل أو انخفاضـه نهائـيا أو لفـترة طويلـة مـثل فئات الشيوخ والارامل

والمطلقـــات والعوانـــس والايتام ، وحالات العجز الكلى ، وتصرف مدى الحياة وتورث من بعد موت مستحقيها .

(٢) المســـاعدات الشـــهرية : وتمـــنح للافراد أو الاسر التى تتعرض لفقد الدخـــل أو انخفاضـــه لفترة مؤقتة ، وتصرف مساعدات الطلبه واسر المســـجونين وللمرأة الحامل حتى تضع والرضيع حتى يكبر وحالات العجز الجزئى والمرض وحالات الهجر .

(٣) **مســـاعدات الدفعة الواحدة** : وتصرف للطلبة والمتعطلين الخارجين من السجون ولحالات الوضع ولنفقات الجنازة .

(٤) **الاغاثـــات** : وتمـــنح دفعة واحدة فقط فى الحالات الطارئة كالكوارث والنكـــبات الـــتى تلحـــق بالفرد أو الاسرة أو المجتمع مثل وفاة رب الاسرة أو أجراء العمليات الجراحية أو الفيضانات أو انهيار المساكن.

(٥) **اعانـــات العامليـــن السابقين واسرهم** من بعدهم وتصرف لحالات الـــزواج والطـــلاق والتعليم والمرض وقلة الدخل والانهيار المفاجىء الذى يخشى منه على كيان الاسرة والفرد .

(٦) **رعاية اسر المقاتلين** ماديا ومعنويا وتكون المساعدات شهريه أو من دفعة واحدة .

(٧) **رعاية المهاجرين من مدن القناة** ومن اهالى النوبه الذين مازالوا فى مدن الايواء .

ب – **المســـاعدات العينـــية** : وتكـــون فى شكل ملابس أو اطعمة أو مستلزمات انتاج أو أجهزة تعويضية أو معدات أو الات .

ج – **القروض** : وتمنح للاعضاء المنضمين لمشروعات الاسر المنتجة أو لخدمات أعادة التأهيل .

وتمنح المساعدات الاجتماعية عن طريق :

- الوحدات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية
- الجمعيات والمؤسسات الخاصة
- بنك ناصر الاجتماعى
- صناديق الزمالة والتكافل الاجتماعى
- وزارة الاوقاف
- النقابات المهنية والعمالية

٣ – **المـــزايا الاضـــافية والتكميلية** : وهى الاعانات أو المساعدات أو المعاشات التى تقدمهـــا صناديق المعاشات أو صناديق الزمالة التى تنشئها النقابات المهنية أو الـــتجمعات العمالـــية أو جهـــات العمل ، وليس هناك شروط لمنح هذه المزايا ســـوى ما يضعه كل صندوق من شروط خاص به دون النظر لما يستحق لـــه من جهات اخرى .

٤ – **الـــرعاية الاجتماعـــية** : وهى احد مجالات الخدمات الاجتماعية ، وتهتم برعاية افـــراد المجـــتمع (جميعهم أو شريحه منهم) وترعى وتدافع عن مصالحهم ، وهناك عده ميادين لأنشطة الرعاية الاجتماعية ورد ذكرها تفصيلاً فى البند٢.

وبطبيعة الحال فان كل ميدان من ميادين النشاط المشار اليها يتضمن عدة مجالات يمكن عن طريقها تحقيق اهداف الرعاية الاجتماعية .

وتـــتحمل وزارة الشـــئون الاجتماعـــي بصفة اساسية عبء تنفيذ برامج الـــرعاية الاجتماعـــية يشـــاركها فـــى تحقـــيق هذه الرسالة الجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة .

رابعا : دور الاسرة فى تحقيق الضمان الاجتماعى :

١ – مفهوم الاسرة ودورها فى المجتمع :

الاســـرة هى تلك المجموعة من الافراد المكونه من الوالدين والابناء الذين يقيمون فـــى مسكن واحد ويعيشون معيشة اقتصادية واحدة ويحدث بينهم تفاعل وتعاون يترتب عليه حقوق وواجبات بين اعضاء هذه الوحدة .

والاســـرة بهذا المفهوم هى الخليه الاولى فى المجتمع ينصهر فيها كيان الفرد ومن مجموعهـــا يـــتألف المجـــتمع ، فهى الوحدة الاجتماعية الاساسية فى أى مجتمع انسانى .

والاســـرة مـــن ناحية اخرى نظام اجتماعى يؤثر ويتأثر بغيره من النظم الاجتماعية فأذا كان النظام الاسرى فى مجتمع ما فاسدا أو منحلا أو متداعيا فأن ذلك يكون لـــه صـــداه فـــى النظام السياسى والاقتصادى والمعايير الاخلاقية فى المجتمع . وبالمـــثل اذا كان النظام الاقتصادى أو السياسى فاسدا فان هذا يكون له صداه فى الاسرة وفى تماسكها .

وتقـــوم الاســـرة على اساس حاجة الانسان الى ان يعيش فى جماعة ، فالاسرة هى أولـــى الهيـــئات الاجتماعية وأصغرها وأبسطها من حيث الحجم والتكوين وحجم العلاقات التى يعيش فيها الانسان .

وقـد اهتمـت الشريعه الإسلامية بنظام الاسرة فبالغت فى تقرير مقوماته واحكامه وافـردته بتفصيلات دقيقه حتى يكون هذا النظام بمنأى عن اى انحراف باعتبار الاسرة هى المجتمع الصغير وهى وحدة بناء الدولة .

٢ – التكافل الاجتماعى للاسرة المصري :

ترتكز الحياة فى الاسرة الاسلامية على قاعدة من التكافل الاجتماعى وضع الشرع احكامه ووصاياه بما يحقق مجتمع الرفاهية على أساس أن التكافل الاجتماعى هو أسـاس المجـتمع ، اذا انـه مـن أهم مقومات الاسرة الصالحة توفير المستوى المعيشـى المناسب وأسباب الاستقرار العائلى ماديا من حيث موارد الدخل حيث يـرجع الـتوتر فى العلاقات الاسرية والاجتماعية الى عوامل كثيرة اهمها على الاطلاق عدم توافر المقومات الاساسية لمعيشة الاسرة من الناحية الاقتصادية

ويعتـبر العـامل الاقتصادى اهم عامل فى حياة الاسرة ، لانها اذا لم تجد الموارد الاقتصـادية الكافـيه فانهـا تصبح عاجزة عن اداء وظائفها وتعمل فيها عوامل التفكك والانحراف .

والفقـر هـو الحالـة التى لا يكفى فيها دخل الاسرة عن اشباع حاجاتها الاساسية الضـرورية للمحافظة على ثباتها المادى والنفسى والاجتماعى بحيث تعجز من ممارسة وظائفها فى المجتمع .

وحتى تتمكن الاسرة من اداء وظائفها فى المجتمع من اشباع للحاجات وتبادل التواد والتراحم والاعاله والتربية ، يتعين دعم الاسر التى تانى من الفقر بسبب انقطاع الدخل أو انخفاضه بشكل حاد لاى سبب من الاسباب التى لا اراده للاسرة فيها .

والاسـرة باعتـبارها الخلـيه الاولـى للمجتمع يتوقف على دعمها ثبات المجتمع الانسـانى واسـتقراره وانتظام أحواله لا سيما وان الاديان السماوية اهتمت بها اهـتماما كبيرا واستأثر نظام الاسرة بقسط كبير من العناية حيث قررت احكامها الدعائم الاساسية لصيانة الاسرة وحمايتها ودعمها .

ومـن مـنظور التكافل الاجتماعى باعتباره قيمه من القيم الاساسية التى يقوم عليها بنـيان الاسـرة فأن هذا التكامل يجب ان ينتشر بين افراد الاسرة الواحدة استنادا الـى مبدأ الاعاله الذى لم يحدد بشكل قاطع من هو العائل ومن هو المعول وانما ترك ذلك الى ظروف كل أسرة تمارسه فى اطار التكافل الاجتماعى .

فالاب هو العائل الشرعى والاساسى للاسرة رغم ذلك فقد ينتقل هذا الدور الى الام أو الى أحد الابناء اذا ما ألم بالاب طارىء اقعده عن العمل والتكسب وعجز عن اعالـة الاسـرة ، ولا شـك ان قـيام العلاقـات الاسـرية على أساس التكافل

الاجتماعي فيما بين اعضائها انما هو مظهر حضارى يستند الى قيم الاخلاق والاعراف والاديان السماوية .

ويأتى دور الدوله فى دعم الاسرة التى ينقطع أو ينخفض دخلها مكملا لدور الاسرة نفسها وليس بديلا عنه فالاسرة يجب أن تعول نفسها بنفسها من مواردها الذاتية عن طريق دخل الام أو دخل الابناء فاذا كانت هذه الموارد غير كافية . بدأ دور الدوله مكملا لدور الاسرة لرفع دخلها الى الحد الذى يكفل لها حياة كريمة .

أما اذا كان باقى اعضاء الاسرة من غير ذوى الموارد الذاتية فان دور الدولة هنا يكون بديلا عن دور الاب باعتبار ان الدولة عائل لمن لا عائل له غير ان هذا الدعم من الدولة يجب الا يكون حائلا دون بذل افراد الاسرة الجهد اللازم لتوفير دخل ذاتى لها فاذا امتدت اليد الخارجية للمساعدة فيجب ان يكون ذلك فى اطار دعم جهود افراد الاسرة ، والواقع ان تجاهل دور الاسرة فى دعم مواردها الذاتية والتركيز على دور المساعدات الخارجية يؤتى بنتائج سلبية من الناحيه الاجتماعية ولا يتفق مع مبدأ التكافل بين أفراد الاسرة الواحدة .

٣ – نظام معلومات الاسرة ودوره فى تحقيق الضمان الاجتماعى :

وانطلاقا من مفهوم الاسرة باعتبارها البنيه الاولى للمجتمع ، ومن مبادىء التكافل والتراحم التى تقوم عليها العلاقات الاسرية والتى من خلالها يقوم افراد الاسرة كل من جانبه ببذل جهد الطاقه فى سبيل دعم الاسرة قبل اللجوء الى طلب المساعدة من خارجها عندما يحدث لها احد الملمات التى يترتب عليها نقص دخل الاسرة أو انقطاعة فان دور اجهزة الرعاية الاجتماعية فى الدعم يجب ان يأتى بعد دور الاسرة نفسها والا يبدأ منح الاعانات الى الاسرة الا بعد فحص كافة الجوانب المتعلقه بها وبامكاناتها .

فالنظام الفعال للرعاية الاجتماعية يجب ان يستند الى نظام لمعلومات الاسريه يتيح الاجابة الفورية علىالاسئله التاليه فور تقديم طلب المساعدة .

١ – ما هو عدد افراد اسرة طالب المساعدة ؟ ومن هو عائلها ؟

٢ – ما هى اعمار كل فرد من الاسرة ؟

٣ – ما هى الاعمال التى يزاولها كل فرد من الاسرة ؟

٤ – ما هى الحالة الصحيحة لكل فرد من أفراد الاسرة ومصدره وقيمتة ؟

٥ – ما هى عناصر الدخل لكل فرد من افراد الاسرة ومصدره وقيمته؟

٦ – ما هى الحالة التعليمية لكل فرد من الاسرة ؟

٧ – ما هى طبيعة السكن الذى تقيم فيه الاسرة وتكلفته ؟

ونظـــم المعلومـــات الأســـرية يتيح اكبرقدر ممكن من المعلومات عن اسرة طالب المســـاعدة دون الحاجـــة الى اسلوب البحث الاجتماعى الميدانى ما أمكن ويقدم الـــنظام هذه المعلومات فور طلبها فى شكل يمكن مراكز اتخاذ القرار فى اجهزة الرعاية الاجتماعية من تحديد نوع المساعدة وقدرها ومدى دوريتها .

فبـــيان عـــدد افراد اسرة طالب المساعدة ونوعهم واعمارهم يتيح امكانية التعرف علـــى حجـــم الاسرة وعائلها والعبئ الملقى على عاتقه ومدى قدرة كل فرد على المساعدة

وبالاضـــافة الى ذلك فان **بيان الحالة الصحية** يعتبر مكملا للمعلومات المطلوبة عن كـــل فرد فليس معنى ان هناك إبنا بالغا فى الاسرة أن يكون مطالبا بالانفاق على أســـرته فقد يكون ذا اعاقه تمنعه من المشاركة فى دعم الاسره ، وكذا فان بيان الحالـــة الصـــحية لافراد الاسره يوضح عبئ تكلفه الرعاية الصحية الملقى على عاتق الاسرة .

كمـــا **ان بـــيان الحالة التعليمية لافراد الاسرة** تبين من هم يتلقون تعليمهم ومن هم خـــارج التعليم ايا كان عمرهم فيكون من المحتمل ان يكون لهم دخل يعين الاسر علـــى حاجـــتها ، كذلك فإن وجود افراد من الاسرة يتلقون تعليمهم يعتبر مؤشرا لقدر العبئ الملقى على كاهل الاسرة .

ويعتـــبر **بـــيان الاعمـــال التى يزاولها كل** فرد من الاسرة ودخله من هذه الاعمال مؤشـــرا هامـــا لحجـــم الدخل الاجمالى للاسرة ككل وبالتالى يؤثر فى قرار منح المساعدة ومقدارها باعتبار ان فلسفة المساعدات انها مكمل لدخل الاسرة وليست بديلا عنه .

كمـــا **وان تحديـــد مصـــدر الدخل الذى** يحصل عليه كل فرد من افراد الاسرة يفيد كثـــيرا فى الحالات التى يكون فيها الازدواج فى الحصول على المساعدات امرا غـــير مسموح به أو مسموحا به فى حدود معينه وبالتالى نتلافى حالات التحايل واستغلال النظام دون مبرر .

واخـــيرا **فان توافر معلومات عن سكن الاسرة** من حيث طبيعته ومكوناته وتكلفته يعطى مؤشرا عن المستوى الاجتماعى للاسرة والاعباء المترتبه على هذا السكن من ايجار وانارة ومياه وخلافه .

ومـــن الـــوارد ان تنشأ علاقات بين الاسر بعضها البعض وتنتج عن هذه العلاقات اســـر فرعـــية يكـــون لكل منها كيانها الخاص الا ان تلك الخصوصيه لا تلغى

روابطها الرئيسية بالاسرة الاصلية التى تفرعت منها ، وعليه فان تلك الروابط تظهر اثارها عندما يحدث طارىء للاسرة الاصلية .

فليس من المستبعد ان يشارك الابن المتزوج الذى يعيش فى اسرة مستقلة فى دعم اسرته التى نشأ فيها اذا ما إنقطع دخلها أو زادت الاعباء الملقاة عليها فى الحالات الطارئة .

ونتصور ان نظاما للمعلومات الاسريه يتميز بالتكامل والشمول يجب ان يتضمن معلومات عن الاسرة الفرعية التى تفرعت من الاسرة الاصلية وطالما ان هذه المعلومات تؤثر فى قرار منح المساعدات ومقدارها فيجب ان يضع نظام المعلومات الاسرية هذه المعلومات امام متخذ القرار .

خامسا : معطيات الوضع القائم ونتائجه :

مما سبق يتضح ان هناك جهات متعددة فى مصر تشارك فى تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بكافة صورها سواء كانت فى شكل مزايا عينيه أو نقدية ، خاصة وأنه ليس هناك نظام متكامل يسمح بتبادل المعلومات بين تلك الجهات فيما يتعلق بالاشخاص الذين سبق لهم استحقاق اى من تلك المزايا وطبيعه ما استحقوه من مزايا ومقدارها .

كما وانه ليس هناك ما يمنع من تكرار الاستفادة من الخدمات الاجتماعية فى بعض الحالات . وقد يكون الازدواج فى بعض هذه الحالات بدون وجه حق اذا ما كان منح احداها يسقط الحق فى المطالبة بالاخرى وفقا للقوانين أو النظم أو الاعراف السارية .

وفى ضوء محدودية الاعتمادات المتاحة لتلك الخدمات فأن ازدواج الاستفادة من مزايا هذه الخدمات يؤدى الى :-

أ – حرمان حالات فى اشد الحاجة للمساعدة

ب – انخفاض قيمه المساعده وقصر فترة منحها لمن استحقت لهم .

وقد تعجز الجهة التى يقدم اليها طلب المساعدة من تلبية هذا الطلب فى الوقت المناسب أو ان تقرر للشخص مساعده ضئيلة أوغير كافية وذلك لعدم توافر الاعتمادات المالية فى حين ان هناك جهات اخرى يمكنها تلبية طلبه فى الوقت وبالقدر المناسبين الا انه لم يتقدم هو اليها ولم تسع هى اليه لعدم توافر معلومات عن كل طرف من الطرفين لدى الطرف الاخر .

كذلك لا تتوافر بيانات او معلومات أو احصاءات شامله عن مكونات برنامج الرعاية الاجتماعية تكون اساسا للتخطيط القومى الشامل لبرامج الرعاية والخدمات الاجتماعية والتنسيق بين اجزائها ، والتحديد الدقيق لمصادر تمويل هذه البرامج وجمع المعلومات الكافية عن الجهات الممولة واهداف كل منها ، والمحصلة النهائية لهذه المعطيات ان برامج الرعاية الاجتماعية بكافة مكوناتها قد تعجز عن تحقيق اهدافها على المستوى القومى ، الامر الذى يدعونا الى اقتراح انشاء نظام معلومات متكامل يربط بين كافة برامج الرعاية والخدمات الاجتماعية على المستوى القومى للتغلب على السلبيات المشار اليها

والفكرة الاساسية من النظام المقترح يمكن تلخيصها فى النقاط التالية :

١ – التكامل والتنسيق بين برامج الرعاية الاجتماعية المتاحة

٢ – الاستفادة من المعلومات المتاحة لدى كل جهة من الجهات التى تقدم الرعاية والخدمات الاجتماعية .

٣ – تعظيم دور الجهات التى تقدم الرعاية ورفع كفايتها وفاعليتها حتى تؤدى دورها بنجاح